

دور الجامعات في تعزيز العمل التطوعي
University's Role in Promoting Voluntary

إعداد

ساره محمد سالم بالشرف
Sarah Mohamed Salem Basharaf

ماجستير قيادة تربوية – جامعة دار الحكمة

د. دلال عمر العباسي

Dr. Dalal Omar Abbasi

رئيس قسم ماجستير قيادة تربوية - جامعة دار الحكمة

Doi: 10.33850/ejev.2021.198976

قبول النشر: ٢٠٢١ / ٨ / ١٦

استلام البحث: ٢٠٢١ / ٨ / ٨

بالشرف ، ساره محمد سالم و العباسي، دلال عمر (٢٠٢١). دور الجامعات في تعزيز العمل التطوعي . مج ٥ ، ع ٢٠ ، أكتوبر، *المجلة العربية للتربية النوعية*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والاداب ، مصر، ص ص ٢٢٥ – ٢٣٨.

دور الجامعات في تعزيز العمل التطوعي

المستخلص:

تهدف الدراسة الى عرض دور الجامعات في تعزيز العمل التطوعي من خلال تجارب عملية تطبيقية لما تقدمه الجامعات السعودية من أدوار. أظهرت النتائج أن الجامعات السعودية تقوم بأدوار ايجابية متعددة لتعزيز العمل التطوعي، منها الزامية العمل التطوعي، تعزيز العمل الطوعي من خلال التعاون بين الجامعات ومؤسسات المجتمع، أما عن دور الجامعات في نشر ثقافة العمل التطوعي فيكون بعدة طرق منها المؤتمرات والدورات التدريبية. أما منهج الدراسة فكان المنهج الوصفي النوعي، واستخدمت الدراسة أداتين المقابلة وجمع المعلومات الثانوية secondary data. بلغ مجتمع الدراسة ٤٢ جامعة سعودية حكومية وأهلية. أما العينة اشتملت على سبع جامعات المقابلة القصدية لثلاثة من مسئولات العمل التطوعي في جامعتين حكوميتين وجامعة أهلية. واستخدم جمع المعلومات الثانوية (secondary data) لما تقدمه أربع جامعات حكومية أخرى. وعرضت الدراسة توصيات من أهمها: على الجامعات أن تقوم بعدة أدوار لتعزيز العمل التطوعي منها الزامية العمل التطوع، توفير الفرص التطوعية للطلاب، نشر ثقافة العمل التطوعي وممارساته في مؤسسات التعليم العالي. كما أوصت الدراسة بمزيد من الأبحاث في مجال العمل التطوعي الجامعي وعرض الممارسات والتجارب الناجحة لجامعات في الوطن العربي.

الكلمات المفتاحية: دور الجامعة – تعزيز العمل التطوعي

Abstract:

The study aims to present the role of universities in promoting volunteer work through practical experiences of the roles offered by Saudi universities. The results showed that Saudi universities play several positive roles to promote volunteer work. The study adopted the qualitative descriptive approach, and used two methods: interviews and secondary data. The study population consisted of 42 public and private Saudi universities. The sample included seven universities: the intentional interview was used to interview three

volunteer work officials, two of them work in public universities and one in a private university, the secondary data was collected from the remaining four public universities. The study offered several recommendations, the most important of which are: universities should play a number of roles to promote volunteer work, including obligating volunteer work, providing volunteer opportunities for students, and spreading the culture and practices of volunteer work in higher education institutions. The study also called for more research to be done in the field of university volunteering work, and presenting successful practices and experiences of universities in the Arab world.

Key words: University role, promoting volunteer work.

المبحث الأول: الإطار العام للدراسة

المقدمة

بين تقرير وزارة التعليم السعودي (الوظيفة الثالثة للجامعات، ٢٠١٤) بأن الجامعات تقوم بثلاث وظائف رئيسية (التعليم - البحث العلمي- الخدمة المجتمعية). ولأن الجامعات هي أحد مؤسسات المجتمع ولها علاقة وثيقة به، وجب عليها أن تقوم بوظيفتها تجاهه مستجيبة لمطالبه واحتياجاته. ولأن العمل التطوعي هو أحد السبل التي تساهم في حل مشكلات المجتمع، يقع على الجامعات تلبية احتياجات المجتمع من خلال توفير فرص العمل التطوعي واشراك الطلاب للمساهمة في قيادة مجتمعهم بمختلف القطاعات (حنيش، ٢٠١٩). لذلك جعلت المملكة العربية السعودية المسؤولية المجتمعية أحد ركائزها في رؤية ٢٠٣٠. فقد اشتملت أهداف محور "وطن طموح مواطنه مسئول" الوصول إلى مليون متطوع في القطاع غير الربحي سنويا مقابل ١١ ألف حاليا (رؤية المملكة ٢٠٣٠). ولتحقيق أهداف الرؤيا يأتي دور الجامعات للمشاركة من خلال مساهمة طلاب التعليم العالي في العمل التطوعي.

نظرة واقعية في دور الجامعات لتعزيز العمل التطوعي.

بالرغم من أن العمل التطوعي بمجالاته المختلفة من قيمنا الإسلامية إلا أن العديد من الدراسات بينت ضعف دور المؤسسات التعليمية في نشر ثقافة العمل التطوعي في الوطن العربي بوجه عام (عزازي، ٢٠١٣). فقد أشارت دراسة جودة (٢٠١١) إلى ضعف مشاركة طلاب الجامعات العربية في العمل التطوعي. وقد بينت نتائج دراسة إبراهيم (٢٠١٥) التي أجريت في مصر أن مشاركة طلاب الجامعات ضعيفة في جميع مجالات

العمل التطوعي، كما بينت نتائج دراسة الصالح (٢٠١٦) التي أجريت في المملكة عدم وجود دور فعال للخدمة المجتمعية في الجامعة لتفعيل مشاركة الطالبات في العمل التطوعي، وضعف الجامعات في نشر ثقافة العمل التطوعي وبالتالي عدم معرفة الطلاب بفوائد العمل التطوعي وأهميته.

في المقابل بينت بعض الدراسات الحديثة أن الجامعات السعودية تقوم بأدوار بدرجة متوسطة أو بدرجة كبيرة في نشر وتعزيز العمل التطوعي. حيث ذكرت نتائج دراسة الهويش (٢٠١٩) التي هدفت لمعرفة دور الجامعات في نشر ثقافة العمل التطوعي في أربع جامعات في المملكة العربية السعودية أن دور الجامعات متوسط في نشر ثقافة العمل التطوعي وبينت عدد من المعوقات منها أن التركيز الأكاديمي في الجامعات يضعف من المشاركات المجتمعية بما فيه العمل التطوعي، إضافة إلى عدم وجود المناهج الدراسية لنشر ثقافة العمل التطوعي. أوصت الدراسة باستضافة الجامعات للمختصين بالعمل التطوعي والتنسيق بين الجامعات لاستحداث أقسام دراسية تعنى بالعمل التطوعي. أما دراسة الهذلي (٢٠١٩) فقد هدفت إلى التعرف على دور كلية التربية بجامعة الأمير سلطان في نشر ثقافة العمل التطوعي وبينت نتائج الدراسة أن المتوسطات الحسابية جاءت بدرجة انطباق كبيرة في بعدين دور الجامعة في نشر ثقافة العمل التطوعي، ودور المقررات التي تقدمها الكلية. بينما جاء بعد دور الأنشطة اللامنهجية في نشر ثقافة العمل التطوعي، ودور أعضاء هيئة التدريس بمتوسط حسابي متوسط. كما وضحت النتائج أن دور الجامعة ككل يأتي بدرجة انطباق كبيرة.

كما أشادت دراسة إبراهيم (٢٠١٥) بارتفاع نسبة المشاركة في العمل التطوعي للجامعيين في المملكة ونجاح الجامعات في تعزيز العمل التطوعي، حيث اعتبرت تجربة المملكة نموذجاً ناجحاً. للجمع بين ما سبق فقد تميزت جامعات المملكة في العمل التطوعي على مستوى الوطن العربي وخصوصاً بعد رؤية ٢٠٣٠، إلا أن مشاركة طلاب الجامعات لا تصل لما هو مأمول إذا ما قورنت بمشاركة المجتمعات المتقدمة. فمثلاً بلغ عدد الطلاب المتطوعين في الجامعات الأمريكية لعام (٢٠٠٣) حوالي مليون متطوع (رشدي، ٢٠١٧). ومع كل الجهود البحثية فقد أشارت العديد من الأبحاث إلى أهمية نشر ثقافة العمل التطوعي والحاجة إلى إجراء المزيد الأبحاث حول موضوع العمل التطوعي أرفيدة (٢٠١٦)، طاهر والرميلة (٢٠١٧).

مشكلة الدراسة:

مما سبق تظهر مشكلة الدراسة في الحاجة إلى مزيد من الدراسات المهمة بالعمل التطوعي وخصوصاً فيما يتعلق بالعمل التطوعي الجامعي وما يجب على الجامعات أن تقدمه من أدوار لتأهيل الطلاب واستثمار طاقاتهم فيما يعود عليهم وعلى أوطانهم ومجتمعاتهم بالفائدة ومساهماتهم في عملية التنمية.

أيضا مما لحظته الباحثة في الاطلاع على العديد من الدراسات التي تتطرق للعمل التطوعي وأهمية نشر ثقافته والاهتمام بالتحديات والمعوقات التي تواجه مسئولو التعليم، والاسترشاد بالتجارب الإيجابية للجامعات والمجتمعات الأجنبية. وقلما نجد استعراض الحلول والآليات لتعزيز الأدوار الجامعات العربية رغبت الباحثة في معرفة ما تقدمه الجامعات السعودية لتعزيز العمل التطوعي لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠.

أسئلة الدراسة:

تهدف الدراسة الى إظهار دور الجامعة في تعزيز العمل التطوعي ومعرفة الخدمات التي تقدمها الجامعات في هذا المجال وللوصول لهذا الهدف يجب الإجابة على السؤال البحثي: ماهي الأدوار التي تقدمها الجامعات السعودية لتعزيز العمل التطوعي؟

أهداف الدراسة :

١. التعرف على دور الجامعات السعودية في تعزيز العمل التطوعي لدى طلابها
٢. . تساهم في تحقيق جانب من رؤية المملكة المتعلقة بزيادة عدد المتطوعين بحلول (٢٠٣٠) من خلال توضيح الدور الذي يمكن للجامعة القيام به لتعزيز العمل التطوعي.
٣. مساعدة مراكز الخدمة المجتمعية بالجامعات عند التخطيط لبرامج العمل التطوعي، من خلال اظهار تجارب الجامعات السعودية في العمل التطوعي.

المبحث الثاني: الإطار النظري

العمل التطوعي

تعددت التعريفات وتنوعت وجهات النظر في مفهوم العمل التطوعي، ولكنها اتفقت في مضمون وجوهر التطوع. فقد أقتصره البعض في أنه العمل الخيري والديني، وربطه البعض بالتبرع بالجهد أو المال (الشلهوب والخمسي، ٢٠١٣). يرجع ذلك التنوع في مفهوم وتعريف العمل التطوعي إلى اختلاف طبيعة التطوع بين مجتمع وآخر، إضافة إلى الاختلافات الدينية والسياسية والثقافية لأهداف التطوع.

وفي الدراسة الحالية يقصد بالعمل التطوعي ما يقدمه مركز الخدمة المجتمعية بالجامعة من خدمات وأنشطة وأدوار لتعزيز العمل التطوعي لطلاب الجامعات.

العمل التطوعي والخدمة المجتمعية

الخدمة المجتمعية: هي مهنة تقوم على أسس وطرق، ومبادئ تهدف إلى إشباع حاجات الجماعات والأفراد، حتى يتمكنوا من التكيف مع بيئاتهم ومجتمعاتهم، وهذه التغييرات إما تعليمية أو ثقافية أو اجتماعية يقوم بها الأخصائيون المجتمعيون، وهم المؤهلون لوضع الحلول لمشكلات المجتمع، وطرق الوقاية منها(الشهراني، ٢٠٠٨). ومن هنا يظهر الترابط بين العمل التطوعي والخدمة المجتمعية، حيث يعتبر العمل التطوعي أحد الأنشطة التي

- تمارسها الخدمة المجتمعية، وأحد أدوات نجاحه كما يشتركان في الأهداف والمبادئ في ثلاث نقاط (الصالح، ٢٠١٦).
- ١- الاهتمام بالإنسان ودعمه وتنمية قدراته والاستفادة من خبراته، بتفعيل دوره ومسؤوليته اتجاه مجتمعه.
- ٢- يقومان على خدمة ومساعدة الأفراد والمجتمعات، لتلبية احتياجاتهم ومتطلباتهم التي تضمن لهم حياة كريمة.
- ٣- الأثر الإيجابي في تعزيز التعاون والمشاركة الفعالة بين أفراد المجتمع، وبالتالي الإسهام في التنمية في جميع المجالات.

دور الجامعة في تعزيز العمل التطوعي

بما أن الجامعة إحدى مؤسسات المجتمع، فهي تؤثر وتتأثر فيه ولها إسهام في عملية التغيير. وكلما قامت الجامعات بتكامل في أدوارها (التعليم، البحث، الخدمة المجتمعية) كانت أكثر نجاحا من خلال معرفة الثغرات، ووضع الحلول للمشاكل التي يواجهها المجتمع. بينت دراسة إبراهيم (٢٠١٥) أن دور الجامعات في تعزيز العمل التطوعي يتم من خلال ثلاثة جوانب :

الجانب المعرفي لثقافة العمل التطوعي، ويتم ذلك من خلال التعريف بالعمل التطوعي، ومجالاته، وأهدافه، والمؤسسات المجتمعية المهتمة به وقوانينه وتشريعاته .

الجانب المهاري لثقافة العمل التطوعي ويعني بالمهارات، التي يتدرب عليها المتطوعون مثل العمل ضمن فريق، حل المشكلات، المهارات القيادية، صناعة المبادرات التطوعية.

الجوانب القيمية للعمل التطوعي ويقصد به القيم، التي يتم إكسابها للطلاب الجامعيين من خلال مكونات التعليم المختلفة، ويقوم عليها العمل التطوعي مثل التكافل والتضامن الاجتماعي التعاون، والإيثار وغيرها من القيم .

المبحث الثالث: إجراءات الدراسة

منهج الدراسة :

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، وقد عرف عبيدات وآخرون (٢٠١٦) المنهج الوصفي: أنه وصف الواقع وصفا دقيقا إما كميا بالأرقام أو كيفيا عن طريق وصف الظواهر وخصائصها.

مجتمع الدراسة:

مسئولو التطوع في جامعات المملكة العربية السعودية بمختلف مناطق المملكة للبنين والبنات والبالغ عددها ٣٠ جامعة حكومية و١٢ جامعة أهلية.

عينة الدراسة:

٧ جامعات سعودية حيث استخدمت العينة القصدية للأداة المقابلات ثلاثة من مسؤولات العمل التطوعي في جامعتين حكوميتين وجامعة أهلية. واستخدم جمع المعلومات الثانوية (secondary data) لما تقدمه أربع جامعات أخرى. أدوات الدراسة:

استخدمت الدراسة أداتين من أدوات المنهج النوعي وهي المقابلة وجمع المعلومات. **المبحث الرابع النتائج: ممارسات إيجابية لأدوار سبعة من الجامعات السعودية** للإجابة على سؤال الدراسة ماهي الأدوار التي تقدمها الجامعات السعودية لتعزيز العمل التطوعي؟

تستعرض هذه الدراسة النتائج بداية بالمقابلات لثلاثة جامعات

١- جامعة دار الحكمة الأهلية

تأسس مركز الخدمة المجتمعية في جامعة دار الحكمة عام ٢٠٠٧ وهي بذلك أول جامعة سعودية تلزم طالباتها بساعات عمل تطوعي ١٠٠ ساعة خلال فترة الدراسة للبكالوريوس، كما تلزم الجامعة أعضاء هيئة التدريس وجميع العاملين بعشر ساعات تطوعية لكل عام دراسي. خلال السنوات الماضية قامت الجامعة ما يقارب ٣٢٠ ألف ساعة تطوعية لخدمة المجتمع في مجالات مختلفة. يضم مركز الخدمة المجتمعية عدة أندية وهي مبادرات تطوعية تترأسها الطالبات مثل النادي البيئي وهو أقدمها ويهدف للحفاظ على البيئة مثل (نشر ثقافة إعادة التدوير، القيام بحملات لتنظيف المرافق العامة والشواطئ في مدينة جدة). كما يوجد نادي الابتسامه ويهدف لنشر السعادة سواء داخل الجامعة عن طريق البرامج والملصقات الإيجابية، أو مساعدة الفقراء والمحتاجين وزيارة المرضى (المقابلة، ٩، oct، ٢٠١٩).

ولنشر ثقافة العمل التطوعي يقوم المركز بعمل دورة تدريبية للطالبات في السنة الأولى من الدراسة بعنوان أخلاقيات العمل التطوعي بالشراكة مع مؤسسات تطوعية على سبيل المثال أكاديمية دله للعمل التطوعي. وفي بداية كل عام تتبنى الجامعة قيمة ترغب في تعزيزها وتلتزم جميع وحدات وأقسام الجامعة بذلك وللعام ٢٠١٩ اختارت قيمة المسؤولية المجتمعية (المقابلة، ٩، oct، ٢٠١٩).

يقدم مركز الخدمة المجتمعة فرص تطوعية للطالبات داخل الجامعة وخارجها بنشر رسائل عبر البريد الإلكتروني لجميع الطالبات بنوع التطوع وعدد الساعات. داخل الجامعة يتعاون المركز مع الأقسام المختلفة في الجامعة عند الاحتياج لأي عمل تطوعي مثل تنظيم المؤتمرات أو الفعاليات، التطوع في المكتبة الجامعية. من إحدى مجالات التطوع التي توفرها الجامعة، مساعدة الطالبات في شرح بعض جزئيات المادة، سواء لطالبات الغائبات أو من لم تتمكن من استيعاب المعلومة تحسب عدد الساعات المبذولة في الشرح للمعلومات

ضمن ساعات العمل التطوعي. كذلك التطوع في التوجيه الطلابي للطلبة الجدد ومساعدتهم خصوصا خلال السنة الأولى من الجامعة (المقابلة، ٩ oct، ٢٠١٩).

أما خارج الجامعة يتعاون مركز الخدمة المجتمعية بالجامعة مع المؤسسات سواء خيرية أو حكومية عند احتياج مؤسسات المجتمع لمتطوعين فيتم ابلاغ جميع الطالبات من خلال الايميل الرسمي للجامعة بالفرص التطوعية. وهذا من الشركات التي يقوم بها المركز مع المؤسسات داخل مدينة جدة (المقابلة، ٩ oct، ٢٠١٩).

لتشجيع الطالبات على التطوع تقدم الجامعة مع مركز الأبحاث جائزة سنوية لأفضل الأبحاث والمشاريع في الخدمة المجتمعية، كما يتم تكريم الطالبات لمن لهن أثر في العمل التطوعي وتجاوزت مشاركتهن ١٠٠ ساعة (المقابلة، ٩ oct، ٢٠١٩).

٢- جامعة الملك عبد العزيز

تم افتتاح وحدة العمل التطوعي بالجامعة عام ٢٠١٢ وفي عام ٢٠١٥ أصبحت إدارة العمل التطوعي التابعة لعمادة شئون الطلاب. تقدم إدارة العمل التطوعي محاضرات تعريفية بأدبيات العمل التطوعي وحقوق المتطوعين لجميع كليات وأقسام الجامعة؛ كما تقدم دورات تدريبية تهتم بثلاث جوانب: إعداد الفرق والمبادرات التطوعية، شخصية المتطوع، ودورات متخصصة في الإسعافات التطوعية (برنامج أنا مسعف)، (المقبلة، ٥ November، ٢٠١٩).

أعدت الإدارة عدة مؤتمرات منها مؤتمر سند (١) اهتم في السنة الأولى بمسابقة للعمل التطوعي والتحديات التي تواجهه بالشراكة مع مدارس وجامعات في جدة. في السنة الثانية للمؤتمر سند (٢) تم إعداده ليكون مسابقة بين الكليات الداخلية لتقديم أبحاث ومبادرات للعمل التطوعي. يتم تقييم الطلاب المشاركين في العمل التطوعي باستخدام أداة تقييم (تقرير) من تصميم جامعة يابانية، كما تحتسب ساعات العمل التطوعي في السجل المهاري للطالبة (الأودس) غير أنها غير إلزامية (المقبلة، ٥ November، ٢٠١٩).

في العام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩ تم استحداث برنامج (كاف) مختصر الفكرة أن الحياة فرص، يستهدف البرنامج الطالبات الاتي لديهن مخالقات أو عقوبات من الجامعة بإعطائهن فرصة، بدلا عن الحرمان من دراسة فصل دراسي أو الفصل من الجامعة تقوم الطالبة بعمل تطوعي في مجالات مختلفة تحدها إدارة العمل التطوعي فتكون العقوبة تقديمها لخدمة مجتمعية لفترة تحدها الجامعة وبذلك تعفى من العقوبة المكلفة بها وكانت نتائج البرنامج إيجابية على الطالبات تربويا ونفسيا (المقبلة، ٥ November، ٢٠١٩).

٣- جامعة طيبة

تأسست وحدة العمل التطوعي بالجامعة في العام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧ ضمن وكالة الجامعة للشئون التعليمية. وتهدف الوحدة إلى نشر ثقافة العمل التطوعي من خلال تمكين الطلاب والطالبات من المساهمة في الخدمة المجتمعية. اتخذت الوحدة كلمة "ترافد" شعار

لها وهي تعبر بذلك عن تعاون الوحدة بين الجهات المختلفة ذات العلاقة لتقوم الجامعة بمسئولياتها اتجاه المجتمع. يدعم الوحدة إحدى المؤسسات المجتمعية لتمكين العمل التطوعي " مؤسسة غدن للاستشارات وبناء القدرات"؛ من خلال ما تقدمه من استشارات وتدريب لموظفات الوحدة إضافة إلى الدعم المالي لبعض البرامج. نتج عن ذلك حصول وحدة العمل التطوعي بالجامعة عام ٢٠١٩ على المركز الأول على مستوى جامعات المملكة في مسابقة "سنابل" التي تهدف إلى تفعيل العمل التطوعي داخل جامعات المملكة بالتنافس فيما بينهم (المقابلة ١١، November ٢٠١٩).

قامت الوحدة في بدايات مهامها بعمل استفتاء لمعرفة نسبة ثقافة طالبات الجامعة في العمل التطوعي وكانت النسبة فقط ١٦% من الطالبات لديهن معرفة بذلك، فوضعت هدف أن ترتفع النسبة إلى ٣٠% بحلول العام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠. كما أقرت الجامعة مقرر دراسي لطلاب السنة التحضيرية القسم العلمي باسم "مهارات الحياة الجامعية" والعمل التطوعي أحد واجبات هذه المادة (المقابلة ١١، November ٢٠١٩).

تقدم الوحدة عدة برامج منها برنامج كلية العطاء يهدف لتفعيل دور كليات الجامعة وأعضاء هيئة التدريس في العمل التطوعي، من خلال تشجيع الطالبات بتقديم مبادرات مجتمعية سواء في مجال التخصص أو مجالات أخرى. سفراء ترافد وهن طالبات من مختلف كليات الجامعة الاتي يقمن بالتسويق لبرامج الوحدة ويكونون حلقة وصل بين الوحدة وطالبات الكلية. يتم تدريب سفراء ترافد بدورات تدريبية متنوعة منها طريقة معالجة المشاكل والقضايا المجتمعية وتصميم المبادرات (المقابلة ١١، November ٢٠١٩).

تقدم الوحدة بالتعاون مع مؤسسات القطاع الحكومي أو الخيري فرص للعمل التطوعي بطريقة رسمية يراعى فيها حقوق المتطوعين من خلال ميثاق يوقع عليه الأطراف الثلاثة: الطلاب والطالبات، الجهة التي يتطوع فيها، والجامعة متمثلة بوحدة العمل التطوعي وبذلك تحفظ حقوق الطالبة المتطوعة، وكذلك إلزامية قيامها بالدور المكلفة به (العمل التطوعي). في العام ٢٠١٩ شاركت ٥٠٠ طالبة في رمضان خدمة زوار المسجد النبوي بواقع ٢٧٨٤ ساعة تطوعية وبخدمة أكثر من ٢٠٠٠٠٠ زائرة تمت خدمتهن (المقابلة ١١، November ٢٠١٩).

ثانياً: تستعرض الدراسة النتائج التي تم جمعها من خلال جمع المعلومات الثانوية (secondary data) لأربع جامعات حكومية.

١ - جامعة الملك فهد للبترول والمعادن

افتتحت الجامعة عام ٢٠١٠ نادي التطوع، وفي يوم التطوع العالمي أطلق النادي أول مهرجان تطوعي على مستوى جامعات المملكة والقطاع الحكومي، حيث قام ١٥٠٠ طالب بنشر ثقافة العمل التطوعي في ١٧ جهة داخل الجامعة وخارجها. خلال السنوات الماضية قام نادي التطوع في الجامعة بإقامة المهرجان التطوعي مما نتج عنه أكثر من ٣٠٠

مشروع تطوعي في مجالات مختلفة وإنجاز أكثر من ١٥٠٠٠ ساعة تطوعية في خدمة المجتمع (جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، ٢٠١٩).

مؤخرا تم اختيار الجامعة من قبل وزارة العمل والخدمة المجتمعية في مهمة قيادة جميع الفرق التطوعية في جميع مناطق المملكة احتفالاً باليوم العالمي للتطوع وبمشاركة ١٠٠٠ متطوع مما يوضح أثر التعاون بين الجامعات ومؤسسات المجتمع في تعزيز العمل الطوعي. في عام ٢٠١٣ دشنت الجامعة مع مؤسسة محمد وعبد الله السبيعي الخيرية مشروع إدامة لتأسيس وحدات العمل التطوعي في الجامعات الأهلية وهي بذلك تشارك علمياً وبحثياً من خلال الاطلاع على الخبرات العالمية لوضع الأطر العلمية لتأسيس وحدات العمل التطوعي واستمر تطوير البرنامج وفق معايير معينة حتى اعتمده وزارة العمل والتنمية الاجتماعية كميّار وطني لوحدات إدارة التطوع في المنظمات. وفي عام ٢٠١٩ أسندت وزارة العمل والتنمية الاجتماعية اتفاقية مع الجامعة بتأسيس ٢٥٠ وحدة عمل تطوعي في الجهات الحكومية وغير الربحية بناء على معايير (إدامة) (برنامج إدامة، <http://edama.org/>)

٢-جامعة المجمعة

في العام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣ اضافت الجامعة مقرر (العمل التطوعي) كمقرر الزامي يتم تدريسه لجميع الطلاب والطالبات يحتوي على تعريف العمل التطوعي وأهدافه وفوائده على الفرد والمجتمع إضافة إلى الموضوعات ذات الصلة بالعمل التطوعي. كما أنشأت الجامعة مركز العمل التطوعي ليتم تعريف وتنقيف طلاب الجامعة بالعمل التطوعي ومن ثم تشجيع جميع الكليات في الجامعة بالمشاركة الفاعلة بالمركز (إبراهيم، ٢٠١٥).

٣-جامعة الباحة

في العام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣ أصدرت جامعة الباحة قرار بالزامية قيام الطلاب ب ٨٠ ساعة عمل تطوعي بمعدل ١٠ ساعات لكل فصل دراسي. (portal.bu.edu.sa) وقد أشار رئيس وحدة العمل التطوعي أن الوحدة تقدم ثلاثة مشاريع تطوعية يقوم بها طلاب وطالبات الجامعة وهي مشروع سقاية الذي يهدف من تقليل هدر باقي الماء في الجامعة بسقاية الشتلات والأشجار والطيور، ومشروع شفاة التطوعي الذي يهدف إلى تقديم الأطباء الاستشاريين زيارات مجانية لمنازل المرضى المقعدين، ومشروع لن ننسلكم الذي يهتم بمحو الأمية لكبيرات السن (سعد، ٢٠١٣). وفي عام ٢٠١٤ تأسس فريق سنايا التطوعي التابع لوحدة العمل التطوعي بقسم الطالبات، وله عدة أهداف منها إكساب المتطوعة الخبرة والمهارة من خلال تجارب بيئات عمل مختلفة. يقدم الفريق عدد من الأنشطة التطوعية المتنوعة على سبيل المثال: إنشاء أكاديمية تدريبية على الانترنت- برامج مواطنة- برامج احياء مكارم الأخلاق- برامج توعوية وتنقيفية وصحية (ملتقى الفرق التطوعية بالباحة، ٢٠١٥).

٤- جامعة الملك خالد

في عام ٢٠١٩ أقامت الجامعة بأبها تنظيم عمادة شئون الطلاب ملتقى العمل التطوعي (عطاء) أول ملتقى تطوعي افتراضي في المملكة يقدم بشكل كامل من خلال الإنترنت يقدم تجارب مؤسسات الخدمة المجتمعية في شتى مجالات العمل التطوعي كذلك خبرات المهتمين في هذا المجال سجل في المؤتمر ٢٧١٠ مشارك (جامعة الملك خالد: ٢٠١٩).

التوصيات:

تتنوع الأدوار التي تقدمها الجامعات بناء على الخطط الاستراتيجية للجامعات لتعزيز العمل التطوعي ولتقوم الجامعة بالتكامل في أدوارها توصي الدراسة

- ١- إلزام الجامعات طلابها بساعات للعمل التطوعي.
- ٢- توفير الفرص التطوعية المتنوعة سواء داخل الجامعة أو خارجها بالتعاون مع مؤسسات المجتمع.
- ٣- إضافة مقررات دراسية عن العمل التطوعي تساهم في نشر ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب.
- ٤- إقامة الجامعة للمؤتمرات والملتقيات والدورات لنشر ثقافة العمل التطوعي وللإطلاع على التجارب التطوعية والاستفادة منها.
- ٥- دعم الطلاب وتشجيعهم في تقديم مبادراتهم التطوعية وتفعيل التطوع ضمن الأنشطة التي تساهم في اكتسابهم العديد من المهارات.
- ٦- الاهتمام الإعلامي بالعمل التطوعي من خلال عرض ما تقدمه الجامعات من برامج وخدمات تطوعية وتوثيقها في موقع الجامعة ووسائل التواصل الرسمية للجامعات.

الخاتمة:

هدفت الدراسة على تسليط الضوء لدور الجامعات في تعزيز العمل التطوعي بدأ من المحور الأول الإطار العام للدراسة فقد شملت المقدمة التي استعرضت واقع الجامعات من خلال الدراسات العلمية وكذلك سؤال الدراسة وأهدافها ومشكلة الدراسة. ومن ثم توضيح إجراءات الدراسة والإطار النظري عن العمل التطوعي والأدوار التي تقدمها الجامعات للنشر وتعزيز العمل التطوعي من خلال ثلاث جوانب: الجانب المعرفي للعمل التطوعي، الجانب المهاري، الجانب القيمي للعمل التطوعي. كما عرضت الدراسة في محورها الرابع النتائج وهي الجانب التطبيقي من خلال عرض تجارب وممارسات إيجابية والية تنفيذ ما تقدمه عدد من الجامعات السعودية لتعزيز العمل التطوعي التي قد يستفيد منها المهتمين بالعمل التطوعي. في الختام عرضت الدراسة بعض التوصيات أهمها: يجب على الجامعات أن تقوم بعدة أدوار لتعزيز العمل التطوعي منها الزامية العمل التطوع، توفير الفرص التطوعية للطلاب، نشر ثقافة العمل التطوعي وممارساته في

مؤسسات التعليم العالي. كما تدعو الباحثة الى مزيد من الأبحاث في مجال العمل التطوعي الجامعي وعرض الممارسات والتجارب الناجحة لجامعات في الوطن العربي.

المراجع

- إبراهيم، خديجة عبد العزيز علي. (٢٠١٥). استراتيجية مقترحة لتدعيم ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب الجامعة في ضوء الخبرات الميدانية وتجارب بعض الدول. المجلة التربوية. ٤٢، ٥٥٩-٦٨٠.
- أبو العلا، تركي حسن عبد الله. (٢٠١٧). اسهامات طلاب الجامعة في دعم المبادرات التطوعية. مجلة جامعة أم القرى. (١)، ١٠، ٢٧٢-٢٠١.
- أرفيدة، فاطمة محمد. (٢٠١٦). العمل التطوعي ودوره في تنمية المجتمع: رؤية واقعية لدور الجمعيات في مدينة مصراتة. مجلة كلية الآداب، (٦)، ١٨٧-٢٢٢.
- الصالح، إكرام محمد. (٢٠١٦). دور الخدمة الاجتماعية في تفعيل العمل التطوعي للطالبة الجامعية. مجلة الخدمة الاجتماعية ٨(٥٦)، ١٥٣-١٩٠.
- المجيدل، عبد الله؛ الزعبي ناديا. (٢٠١١). الوظيفة الثالثة للجامعة المعاصرة "كلية التربية بجامعة دمشق- نموذجاً" دراسة ميدانية. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية-سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية. (٣)، ٣٣.
- الهدلي، هدى مطر. (٢٠١٩). دور كلية التربية بجامعة المير سطاتم بن عبد العزيز بالخرج في نشر ثقافة العمل التطوعي في ضوء مبادرات التحول الوطني. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية. ٤٣، ١-٣٥.
- الهويش، يوسف محمد. (٢٠١٩). دور الجامعات السعودية في نشر ثقافة العمل التطوعي بين طلابها. مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية. ٢(٣٠)، ٨٠-١٠٦.
- رشدي، طاهر؛ لعمود، الرميلا. (٢٠١٧). تصور مقترح لتنمية صفات القيادة لدى الشباب الجامعي من خلال ممارسة العمل التطوعي. دراسات الجزائر، (٦٠)، ١٢٦-١٤.
- شلهوب، هيفاء؛ الخمشي، سارة. (٢٠١٣). نحو استراتيجية وطنية لتفعيل العمل التطوعي لدى الشباب السعودي: دراسة تطبيقية على الشباب الجامعي في بعض مناطق المملكة العربية السعودية. شؤون اجتماعية، ٣٠(١١٨)، ١٣٧-١٨٤.
- عبيدات، ذوقان؛ عبد الحق، كايد؛ عدس، عبد الرحمن (٢٠١٦). البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه. (الأردن، عمان: دار الفكر).
- عزازي، فاتن محمد. (٢٠١٤). تدعيم العمل التطوعي داخل الجامعات السعودية: مدخل استراتيجي. المجلة الدولية التربوية المتخصصة. ٤(٣)، ١٦٦-١٨٢.

المواقع الإلكترونية

- موقع رؤية المملكة ٢٠٣٠ موجود على الرابط
<https://vision2030.gov.sa/ar/node/387>
مسترجع بتاريخ ٢٠١٩/١٠/٧.
- موقع وزارة التعليم موجود على الرابط
<https://www.moe.gov.sa/ar/news/Pages/u->
مسترجع بتاريخ ٢٠١٩/١٠/١١.
- الوظيفة الثالثة للجامعات (٢٠١٤) موقع وزارة التعليم، موجود على لرابط
<https://www.moe.gov.sa/ar/docs/Doc1/>
الوظيفة ٢٠% الثالثة ٢٠% للجامعات ٢٠%
-٢٠.
- مسترجع بتاريخ ٢٠١٩/١٠/١١.
- موقع جامعة الملك فهد للبترول والمعادن موجود على الرابط
<http://www.kfupm.edu.sa/SitePages/ar/kfupm-volunteer-day->
- [AR.aspx](http://www.kfupm.edu.sa/SitePages/ar/kfupm-volunteer-day-) event-
مسترجع بتاريخ ٢٠١٩/١٠/١٥
- موقع جامعة الباحة موجود على الرابط
<https://portal.bu.edu.sa/web/faculty-of-applied-studies-and->
- [education/27](https://portal.bu.edu.sa/web/faculty-of-applied-studies-and-) continuous-
مسترجع بتاريخ ٢٠١٩/١٠/٢٥.
- موقع جامعة الملك خالد بأبها موجود على الرابط
<https://clubs.kku.edu.sa/ar/volunteer>
مسترجع بتاريخ ٢٠٢٠/١/١٦
- موقع إدامة إ مبادرة مركز التميز لتطوير المنظمات غير الربحية بجامعة الملك فهد
للبنترول والمعادن لمأسسة العمل التطوعي موجود على الرابط
<http://edama.org> مسترجع بتاريخ ٢٠٢٠/١/١٧

